ـ مكانها لا ينبغى أن يكون أمام مكتب وفى يدها قلم . . مكانها هنا . . فى السجن !

والمطلوب من كل كاتب شاب ألا يصدق النقاد إذا هاجموا كتابه الأول وقصيدته الأولى أو اللحن الأول لأى موسيقى .

والمطلوب من كل كاتب شاب ألا يصدق الناشرين أيضاً إذا رفضوا كتبه .

« جوناثان لفنجستون » رفض الناشرون روايته « طائر النورس » ١٢ مرة .

ومارك توين رفضت رواياته ومقالاته ٥٠ مرة وبالذات من المجلة التى نشر فيها ـ بعد شهرته ـ هذه الكتب والمقالات .

وتحايل الكاتب البريطانى « جون كريسى » على الناشرين فألف كتبه بـ ١٣ اسماً مستعاراً ولكن كتبه رفضت ٧٤٣ مرة . . وأصر واستمر . . فنجح .

وإذا آمن الكاتب بما يكتب فإن النقاد والناشرين لن يستطيعوا أبداً قبر موهبته بل سيظل يكتب أدباً ، ويتغنى شعراً ، ويجوِّع زوجته وأولاده حتى يصدر كتاباً !

* * *

والخوف من النقاد جعل كثيرين من الكتاب يختفون وراء أسماء مستعارة لأسباب كثيرة .

المرأة رأت أن المجتمع يشجع الرجال فاختارت لنفسها اسم رجل حينا ، واسم امراة أخرى أحياناً ، حتى تهرب من قيود الأسرة والمجتمع حولها . .

والرجل خاف الفشل فاحتمى باسم آخر يواجه به الصدمة .

والبعض وجد أن اسمه فُرض عليه ، ولم يكن له رأى فيه ، فاختار اسماً موسيقياً له رنين ، أو لا يتشابه مع أسماءَ أخرى .

وبعد النجاح والشهرة والبريق رأى أصحاب الأسماء اللامعة فى التاريخ الأدبى أن يعلنوا ألقابهم الحقيقية ،ولكن أحدا لم يهتم بها، فإن القراء فضلوا الأسماء المستعارة .

والأمثلة على امتداد التاريخ لا حصر لها .